

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رحيل رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

الطبيب اللغوي البحاثة المُعَمَّر

مروان المحاسني

كتبه: أيمن بن أحمد ذو الغنى

فقدت دمشقُ علماً كريماً من أعلامها، وخسرت العربيةُ شيخاً جليلاً من شيوخها، وحُرمت العلومُ فارساً مجلياً من فرسانها، برحيل الأستاذ الكبير **محمد مروان المحاسني**، رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، وأحد أئمة تعريب العلوم الطبيّة في عصرنا، الذي جمع إلى تخصصه العالي والدقيق في الجراحة الطبيّة الاهتمام بالعربية، والشغف بعلومها، والتضلع من آدابها. مع عناية خاصّة بالتعريب ووضع المصطلحات في مجالات الطبّ والعلوم الطبيّة والحيوانية، والبيئة والزراعة والجيولوجيا، وعلوم الأحياء النباتية، والعلوم الرياضية والفيزيائية والكيميائية، وألفاظ الحضارة. مستفيداً من إتقانه عدداً من اللغات العالمية، وإلمامه بغيرها؛ كالإنكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية، فضلاً عن العربية. وكان المحاسني رجلاً راقياً في كلّ شيء؛ في علمه وعمله، وفي إدارته وتوجيهه، وفي خلقه وشمائله، وفي لطفه وتواضعه. وهو إلى ذلك متحدثٌ بارع، ومحاضرٌ حاذق، وصاحبٌ بديهة حاضرة، ونكتة لطيفة أسرة، وبقي ممتعاً بهمة عالية، في عمل متقن دائب، حتى رحيله وقد ناهز المئة!



## سيرة الأستاذ المَجْمعي

## محمد مروان المحاسني

(١٣٤٤ - ١٤٤٣هـ / ١٩٢٦ - ٢٠٢٢م)

## 🌸 نسبه وأسرته:

هو أبو فؤاد **محمد مروان** بن أحمد فؤاد، بن محمد خيرى، بن علي، بن خليل المَحاسيني. أصلُ أسرته من بيت المَقْدِس من ذُرِّيَةِ الصَّحَابِي تميم الدَّارِي رضي الله عنه، ثم جاء جدُّهم الأعلى إلى دمشق، واشتهر من أولاده مَحاسِن الشرايشي التميمي الحنفي في القرن السادس الهجري، فُنُسِبَت إليه الأسرة وعُرفت باسم بني مَحاسِن (أو المحاسيني). قال الحِصْنِيُّ عنهم: من مشاهير الأسر القديمة في الفضل والعلم بدمشق، خدم رجالُ هذا البيت الأكارم الشريعة الغراء، وتولَّى كثيرٌ منهم القضاء والإفتاء، وخُطبة جامعها الأموي. ولرجال هذا البيت تآليفٌ ودواوينٌ شعر كثيرة.

وقد امتدح هذا البيت العلامةُ محمد بن عبد الرحمن الغزِّي مفتي الشافعية بدمشق قائلاً:

إذا افتخر الأنام بأرضِ شامٍ      وعدوا دُورها ثمَّ المساكنِ

أقولُ مُفاخرًا قولًا بديعًا      مَحاسِنُ شامنا بيتُ المَحاسِنِ

وامتدحهم أيضًا العلامةُ محمود الحَمزاوي مفتي دمشق في ديوانه.

أما والدُ د. مروان فهو **أحمد فؤاد المحاسيني**: ولد سنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م قاضٍ شهير، وحقوقي وإداري كبير، تخرَّج في معهد الحقوق العربي بدمشق، بدأ العمل في القضاء سنة ١٩٢٦م، تولَّى عددًا من المناصب القضائية والإدارية، منها عضو محكمة التمييز العليا، ومديرًا في الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية، والأمين العامُّ لوزارة الداخلية سنة ١٩٤٨م، ومحافظةً جبل الدروز عام ١٩٥١م.



وأما جدُّه فهو **محمد خيرى المحاسني**: توفي سنة ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م، قاضي القضاة بدمشق، عُيِّن في زمن العثمانيين رئيسًا لكتّاب المحكمة الشرعية، ثم تولّى قضاء دمشق في العهد الفيصلي. وصفه الحِصني بقوله: هو مثالُ الفضيلة والوجاهة، حاز ثروةً كبيرةً بجدِّه واجتهاده.

وأما والدُ جدِّه فهو **عليّ بن خليل المحاسني**: توفي سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م، قاضٍ ممَّن خدموا العلم والشريعة السّميحة، تولّى القضاء الشرعي في أكثر أفضية دمشق، ثم تقلّد رآسة الكتّاب في المحكمة الشرعية الكبرى.

### ❁ ولادته ودراسته:

- وُلد محمد مروان المحاسني في دمشق سنة ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م.
- تلقّى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة (الفرير ماريست / الإخوة المريميين) بدمشق؛ حصلَ على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٣٧م، وعلى الشهادة الثانوية سنة ١٩٤٣م.
- انتسبَ إلى المعهد الطَّبّي العربي (كلية الطبّ بجامعة دمشق الآن)، وحصلَ على الدكتوراه منه سنة ١٩٥١م.
- أوفدَ إلى جامعة باريس ونال شهادة اختصاص في الجراحة سنة ١٩٥٥م.
- عاد إلى دمشق ليدرّسَ الجراحة في كلية الطبّ.
- في أثناء تدريسه الطبّ انتسبَ إلى كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية في جامعة دمشق.
- اتّبعَ برنامجًا نظّمه رئيسُ الجامعة د. أمجد الطرابُلسي باللغتين العربية والفرنسية. وحضرَ دروس الأستاذ شكري فيصل في الأدب، والأستاذ سعيد الأفغاني في النحو واللغة، وحصلَ على إجازة في الآداب سنة ١٩٥٨م.
- أوفدَ إلى بريطانيا للتخصّص في جراحة القلب والأوعية مدّة سنة.
- في سنة ١٩٦١م أوفدَ إلى جامعة باريس مرّةً أخرى للحصول على شهادة الأستاذية في العلوم الطّبيّة، فحصلَ عليها سنة ١٩٦٢م.



### ❁ وظائفه وتدريسه:

- عاد إلى دمشق محاضراً ومدرباً في جامعتها، وأخذ يتدرج في مناصب الهيئة التدريسية في كلية الطب، فصار أستاذاً في الجراحة سنة ١٩٦٩م، ورئيساً لقسم الجراحة من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٧م.
- في نهاية عام ١٩٧٩م استقال من جامعة دمشق، وسافر إلى المملكة العربية السعودية للعمل أستاذاً للجراحة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- عُيّن رئيساً لقسم الجراحة في جامعة الملك عبد العزيز من ١٩٨٤ إلى ١٩٩١م، ثم مديراً للتعليم الطبي في مستشفى الملك عبد العزيز من ١٩٩١ إلى ٢٠٠١م.

### ❁ في الهيئات والجمعيات:

- عضو جمعية الأمراض التنفسية بباريس، ١٩٥٥م.
- عضو مؤسس لسكرتارية المجلس الأعلى للعلوم بدمشق، ١٩٥٩ إلى ١٩٦٧م.
- عضو جمعية جراحة الصدر بإنكلترا، ١٩٦٠م.
- رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان، ١٩٦١م.
- عضو المجلس الأعلى للعلوم بدمشق، ١٩٧٠ إلى ١٩٧٧م.
- عضو المجلس الصحي الأعلى بدمشق، ١٩٧٤ إلى ١٩٧٩م.
- ممثل سورية في لجنة الحوار بين الحضارات في اتحاد الجامعات الناطقة بالفرنسية، ١٩٧٤م.
- عضو أكاديمية العلوم بنيويورك، ١٩٧٤م.
- عضو مؤسس للمجلس العربي للاختصاصات الطبية (البورد العربي)، ١٩٧٥م.
- زميل FICS كلية الجراحة الدولية، ١٩٧٥م.
- عضو مؤسس في جمعية أصدقاء دمشق، منذ ١٩٧٧م.
- عضو المكتب التنفيذي للمجلس العربي للاختصاصات العربية، ١٩٧٧ إلى ١٩٧٩م.



- رئيس لجنة الحوار بين الحضارات، وعضو مجلس إدارة الاتحاد، ١٩٧٩ إلى ١٩٩٥ م.
- ممتحن خارجي لزمالة الكلية الملكية الإيرلندية RCS (جُدَّة، تبوك، عمَّان، البحرين، إيرلندا)، ١٩٨٢ إلى ١٩٩٨ م.
- ممتحن خارجي للجراحة في الجامعات العربية (حلب، عمَّان، بغداد، الرياض).
- عضو الجمعية السورية للفنون.

### ✽ في مجمع الخالدين:

- انتُخبَ الدكتور محمد مروان المحاسني عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بدمشق في ٤ / ٩ / ١٩٧٩ م خلفاً للدكتور أسعد الحكيم، وصدرَ مرسوم تعيينه في ١٢ / ١٢ / ١٩٧٩ م.
- استُقبلَ في المجمع في ٢٢ / ١١ / ١٩٨٩ م، وقد تأخَّر حفلُ استقباله عشرَ سنواتٍ بسبب عمله في السعودية أستاذاً في جامعة الملك عبد العزيز، على ما تقدَّم آنفاً.
- انتُخبَ نائباً لرئيس المجمع بتاريخ ٧ حزيران ٢٠٠٥ م، وظلَّ يشغل هذا المنصبَ حتى كانون الأول ٢٠٠٨ م.
- في ١٥ كانون الأول ٢٠٠٨ م انتُخبَ رئيساً للمجمع، وُجِّدَ انتخابُه في سنة ٢٠١٢ م، ثم في سنة ٢٠١٧ م، وبقي رئيساً للمجمع حتى وفاته.
- انتُخبَ الدكتور المحاسني ممثلاً للمجمع في اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، سنة ٢٠٠٤ م، خلفاً للدكتور محمد إحسان النص.
- وانتُخبَ عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، سنة ٢٠٠٩ م.
- رأسَ الدكتور مروان المحاسني (لجنة مكتب المجمع)، و(لجنة مصطلحات ألفاظ الحضارة)، و(لجنة مصطلحات الإعلام)، و(لجنة مصطلحات البيئة والمجتمع والمياه)، و(لجنة مصطلحات إدارة الجودة وعلم القياس)، و(لجنة مصطلحات العلوم الطبيعية والزراعية)، و(لجنة مصطلحات طبِّ الأسنان)، و(لجنة مصطلحات علوم الأحياء



الحيوانية)، و(لجنة مصطلحات علوم الأحياء النباتية)، و(لجنة مصطلحات العلوم الجيولوجية)، و(لجنة تنسيق المصطلحات وتوحيدها).

● وشارك في أعمال (لجنة المعاجم اللغوية)، وأعمال (لجنة النشاط الثقافي)، و(لجنة الترجمة)، و(لجنة مشروع الذخيرة اللغوية)، و(لجنة المخطوطات وإحياء التراث)، و(لجنة مصطلحات العلوم الرياضية والفيزيائية والكيميائية).

### ✿ مشاركاته المجمعية:

- المؤتمر السنوي الرابع للمجمع (اللغة العربية والمجتمع) سنة ٢٠٠٥م، وألقى فيه محاضرةً بعنوان (مع قضايا اللغة والمجتمع).
- المؤتمر السنوي الخامس للمجمع (اللغة العربية في عصر المعلوماتية) سنة ٢٠٠٦م، وألقى فيه محاضرةً بعنوان (اللغة العربية ومواكبة علوم العصر).
- المؤتمر السنوي السادس للمجمع (لغة الطفل والواقع المعاصر) سنة ٢٠٠٧م، وألقى فيه كلمةً للمجمع في جلستَي الافتتاح والختام.
- المؤتمر السنوي السابع للمجمع (التجديد اللغوي) سنة ٢٠٠٨م.
- المؤتمر السنوي الثامن للمجمع (نحو رؤية معاصرة للتراث) سنة ٢٠٠٩م.
- المؤتمر السنوي التاسع للمجمع (الكتابة العلمية باللغة العربية) سنة ٢٠١٠م، وألقى فيه كلمةً رئيس المجمع في جلستَي الافتتاح والختام.
- المؤتمر السنوي العاشر للمجمع (واقع اللغة العربية في عصرنا الحاضر) سنة ٢٠١٩م، وألقى فيه كلمةً رئيس المجمع في جلسة الافتتاح.
- وله عشرات الكلمات والخطابات التي ألقاها في محافل الاستقبال والتأبين، إضافةً إلى بعض البحوث والمقالات، نُشرت في (مجلة المجمع) بدءاً من سنة ١٩٩٠م.



## ✽ مؤلفاته وآثاره:

- ① (بيولوجية الحيوان) ترجمة بالاشتراك، المجلس الأعلى للعلوم بالقاهرة، ١٩٦٠م.
  - ② (المعجم الطبّي الموحد) ثلاثي اللغات، بالمشاركة، ط١ / مطبعة المجمع العلمي العراقي ببغداد ١٩٧٣م، القاهرة ١٩٧٧م، ط٢ / جامعة الموصل بالعراق، ١٩٧٨م، ط٣ / ميديفانت بسويسرا، ١٩٨٣م، ط٤ / منظمة الصحة العالمية ومكتبة لبنان ناشرون بيروت، ٢٠٠٩م.
  - ③ (الكلمات الإيطالية في لغتنا العامية، دراسة تاريخية لغوية) دار العربية ببيروت.
  - ④ (كلمات في التراث واللغة والعلوم) مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠١١م.
  - ⑤ (معجم ألفاظ الحضارة) الجزء الأول (المهن والحرف والمنزل والملابس)، ثلاثي اللغات، بالمشاركة، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠١٤م.
  - ⑥ (معجم العبارات الاصطلاحية في اللغة العربية المعاصرة) ثلاثي اللغات، بالمشاركة، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠٢١م.
  - ⑦ (العدوان الثقافي والعولمة) في قيد الطباعة.
- وله بحوثٌ علمية كثيرة منشورة في مجلاتٍ طبيّة عربية وأجنبية.

## ✽ وفاته وتشيعه:

توفي بدمشق صباح يوم الأحد ١٧ شعبان ١٤٤٣هـ يوافق (٢٠ / ٣ / ٢٠٢٢م)، عن تسعٍ وتسعين سنةً هجرية، وشيّع جثمانه من مشفى الشامي، وصُلّي عليه في جامع سعد بن معاذ، ودُفن في مقبرة الباب الصغير (ماوردي).

تغمّده البارئ برحماته، وجزاه عن العلوم والعربية والتعريب خير الجزاء، وأخلفَ على الأمة من أمثاله، وإنا لله وإنا إليه راجعون.



**المصادر:**

- (منتخبات التواريخ لدمشق) لمحمد أديب تقيّ الدين الحِصني (ت ١٣٥٨هـ / ١٩٤٠م)، ٢ / ٨٣٩ - ٨٤٠.
- (موسوعة الأسر الدمشقية) لمحمد شريف الصوّاف، ٣ / ٣٩٢ - ٣٩٣، ٣٩٦.
- (مَن هُم في العالم العربي، سورية) لجورج فارس (ت ١٩٦٢م)، ص ٥٦٥.
- (أعلام مجمع اللغة العربية بدمشق في مئة عام) لأستاذنا مروان البوّاب، ص ٢٤٥ - ٢٤٨.
- موقع مجمع اللغة العربية بدمشق الإلكتروني على الشّابكة.
- ورقة نعي الأستاذ الراحل.



كتبه

أبو أحمد المِيداني

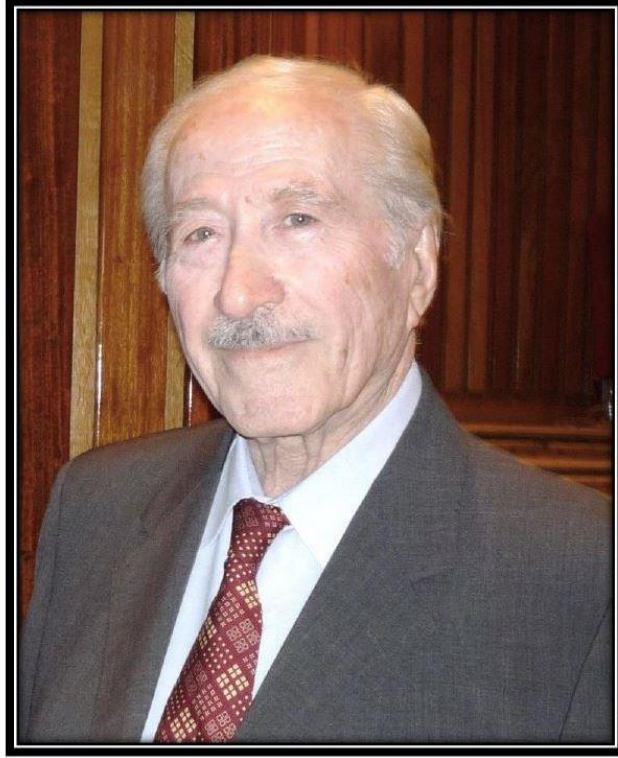
أيمن بن أحمد ذو الغنى

الرياض ١٨ شعبان ١٤٤٣هـ

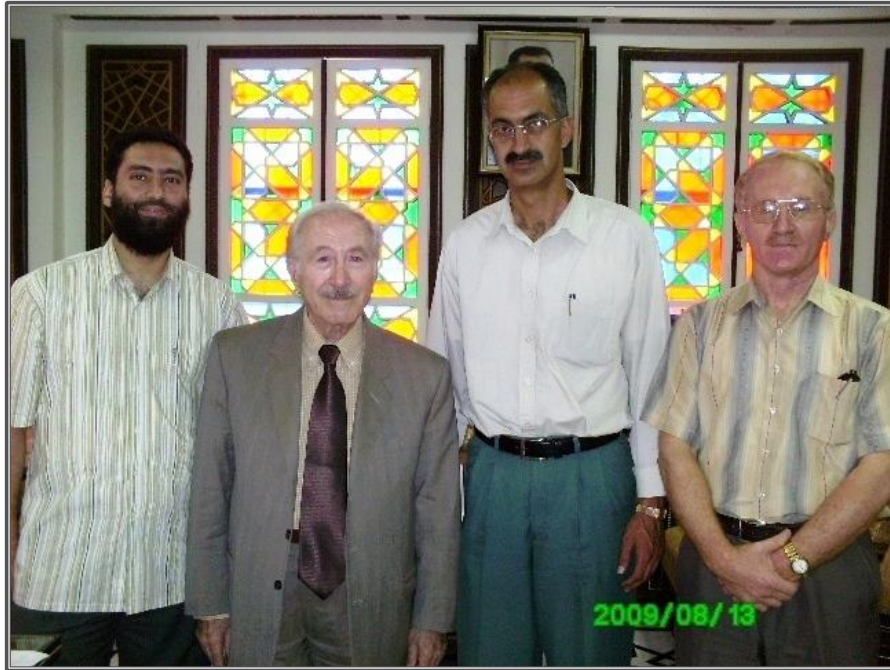
٢١ / ٣ / ٢٠٢٢م







مروان المحاسني رحمه الله تعالى



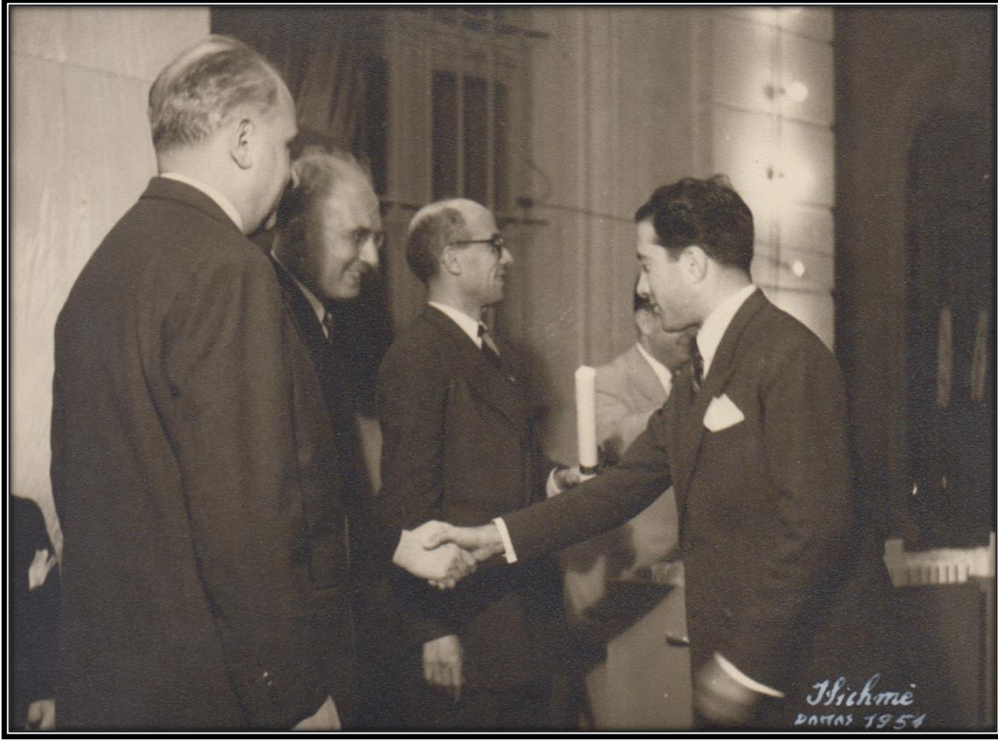
مروان المحاسني رحمه الله تعالى، وعن يمينه: كاتب الترجمة أيمن ذو الغنى  
وعن يساره: الأستاذ المؤرّخ الأردني أحمد العلاونة، والطبيب الأديب العراقي د. نبيل نجيب فاضل  
دمشق ٢٢ من شعبان ١٤٣٠هـ



صور من مسيرة الحياة







مروان المحاسني يوم تخرُّجه في مدرسة الطبِّ، يصافح أساتذته



مروان المحاسني الأوَّل من اليمين، يوم إلقاء قسَم التخرُّج في الطبِّ



مروان المحاسني في أوّل عملية قلب مفتوح عام ١٩٦٢م



مروان المحاسني أحد مؤسسي دار التمريض بدمشق







من أعلام الطبّ في الشام  
من اليمين: هيثم الخياط، إياد الشطّي، موفق مُريدن، مروان المحاسني



مروان المحاسني في مؤتمر لغوي بمجمع القاهرة  
عن يمينه: محمود حافظ رئيس المجمع، ومحمد عبد العزيز موافي، وعن يساره: فاروق شوشة





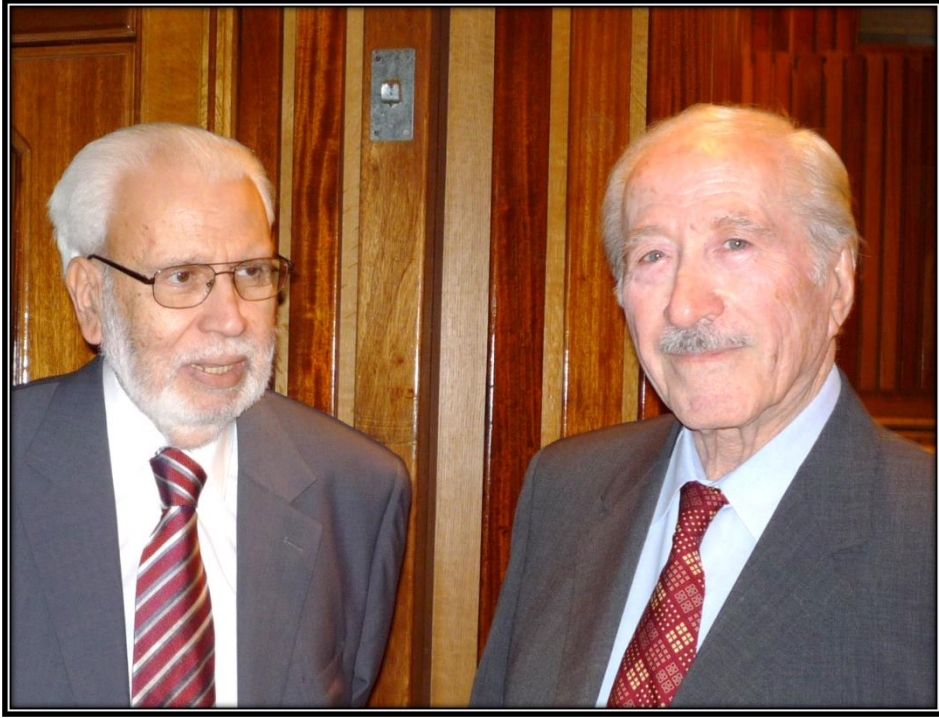
مروان المحاسني محاضرًا في السعودية



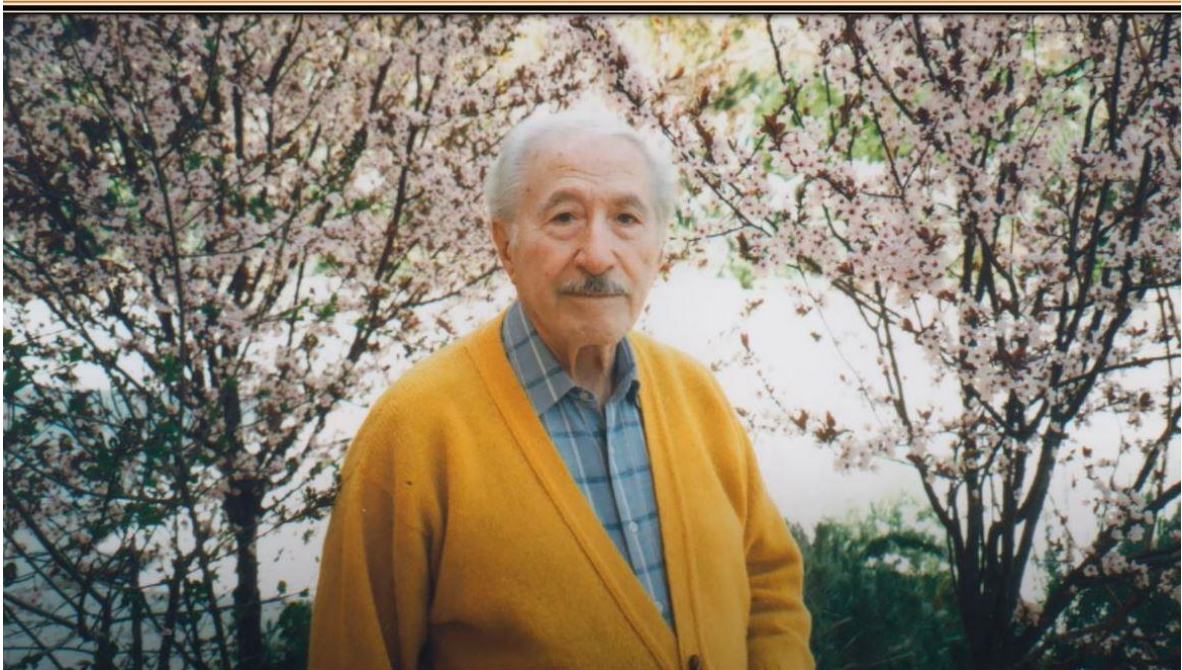
مروان المحاسني مع زملائه أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق، عام ٢٠٠٢م  
الصف الأمامي من اليمين: مروان المحاسني، جورج صدقني، ليلي الصبّاغ، عبد الله واثق شهيد،  
شاكر الفحّام، إحسان النص، محمود السيّد، سليمان العيسى  
الصف الخلفي من اليمين: موفق دعبول، عادل العوّا، زهير البابا، عبد الرزّاق قدّورة، عبد الكريم  
اليافي، مكّي الحسّني الجزائري، عبد الحلّيم سُويدان







مروان المحاسني وهيثم الخياط، في مجمع دمشق ٢٠١٠م



مروان المحاسني مع ياسمين دمشق



الأستاذ المؤرّخ د. سامي المبيّض يقلّد الدكتور مروان المحاسني  
شارة مجلس أمناء مؤسسة تاريخ دمشق



مروان المحاسني يقلّد د. وهب روميّة شارة المجمع ٢٠١٦م





مروان المحاسني في مؤتمر المجمع  
مع نائبه الدكتور محمود السيد (الرئيس الحالي للمجمع)



مروان المحاسني في محاضرة بالمجمع  
ويظهر في يمين الصورة أستاذنا د. مكي الحسني الجزائري الأمين العام للمجمع



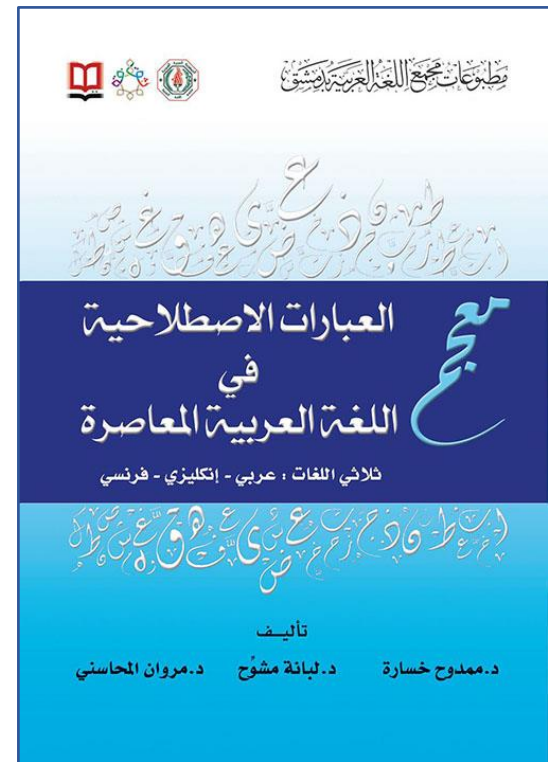
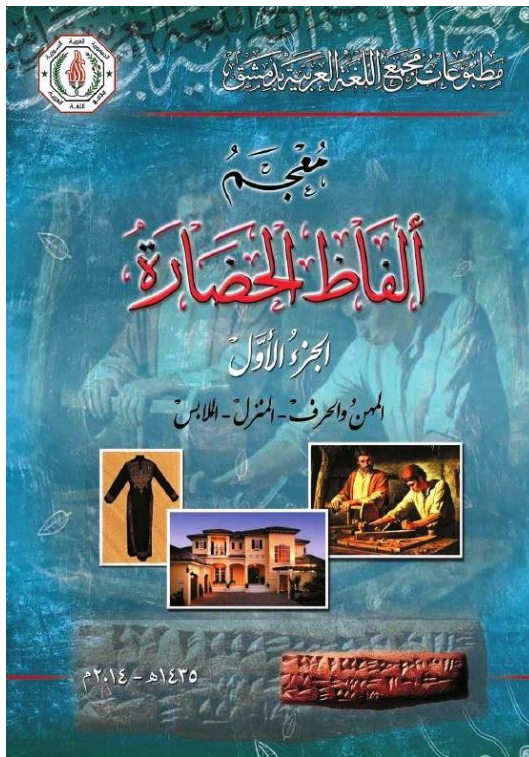
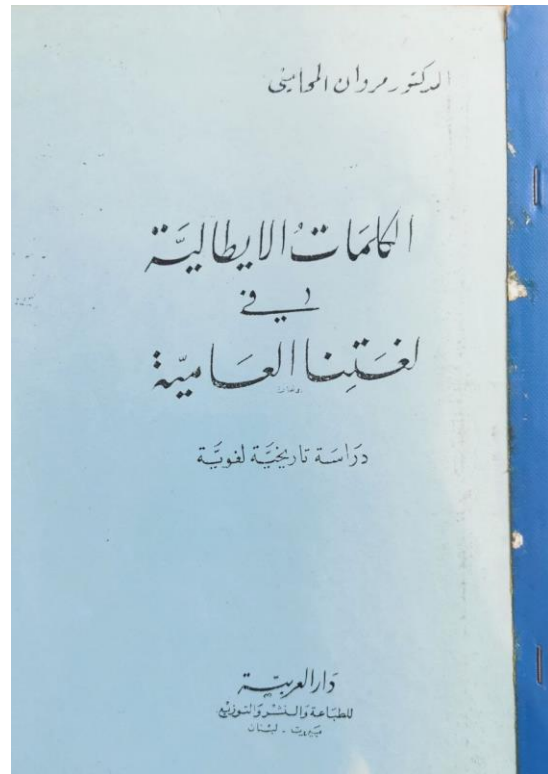
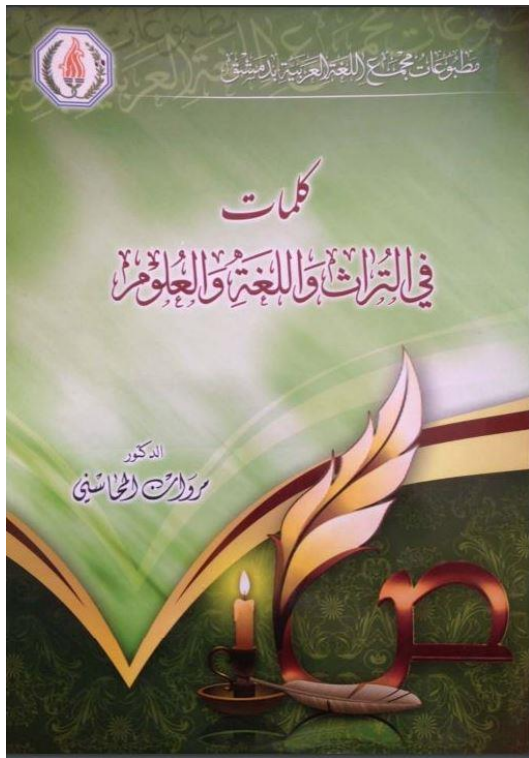
مروان المحاسني متكلِّمًا في مجمع اللغة العربية بدمشق

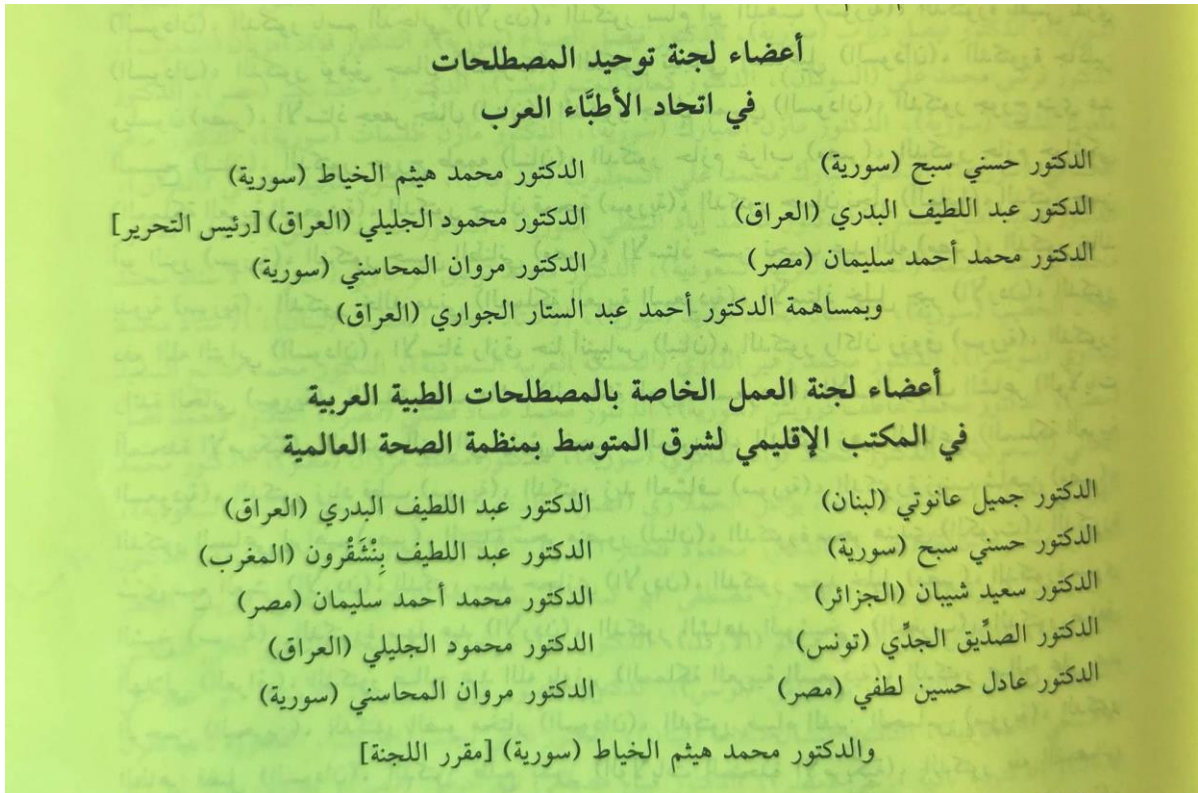
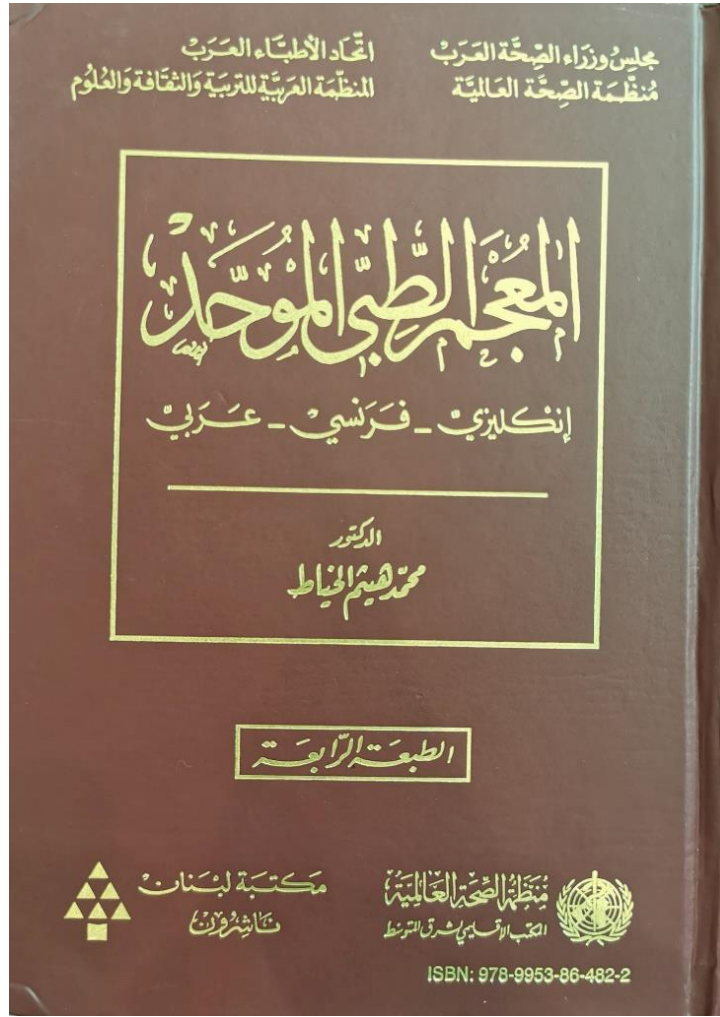


مروان المحاسني يقلد أستاذنا مروان البوّاب شارة المجمع ٢٠٠٩م  
وهو حاليًا نائب رئيس المجمع



### نماذج من كتبه









مروان المحاسني في شيخوخته



مروان المحاسني في آخر جلسة من جلسات المجمع قبل وفاته بأربعة أيام

ورقة نعي مروان المحاسني رحمه الله

## إلى إحمدٍ شيرٍ تعسنا إلى

رئاسة الجمهورية العربية السورية - مجمع اللغة العربية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة دمشق - نقابة الأطباء

زوجة الفقييد: الدكتورة فريدة نصوح النابلسي

أبناء الفقييد: الدكتور المهندس فؤاد والمهندس عمرو المحاسني

أشقاء الفقييد: الدكتور الصيدلي غسان المحاسني

أبناء أشقاء الفقييد: فلک وماريا وأحمد حبيب ومحمد خالد سيفي ورندة وزيناد المحاسني

أشقاء زوجة الفقييد: المهندسان فريد وفواز وفاتن النابلسي وأبناءهم

أبناء عمات الفقييد: آل التميمي وآل الطباع وآل فرعون

أقرباء الفقييد: حسن وأنس وليلاس سيفي

أنسبأ الفقييد: المحامي الأستاذ نذير سنان والمهندس محمد علي الضرا

و الدكتور المهندس عمر عبد الهادي

ومعهم آل المحاسني وسيفي والنابلسي وعباس حسن والطباع والتميمي

وفرعون وجبري والانكليزي والنحاس والقباني والجندي والمالكي وسنان

والشامي وبايزيد والعظمة والنويلاتي وياسين وخليفاوي جزائري

ومريود وكزيري والضرا وعبد الهادي وحتاحت والعايد

والسيدة الدكتورة نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية العربية السورية

ينعون إليكم بمزيد من الرضا والتسليم لقضاء الله وقدره وفاة فقيدهم الغالي

المرحوم بإذنه تعالى الحاج

## الأستاذ الدكتور محمد مروان المحاسني

( رئيس مجمع اللغة العربية - ابن القاضي الاسبق أحمد فؤاد المحاسني )

( حفيد قاضي القضاة الشيخ محمد خير المحاسني )

الذي لبى نداء ربه صباح يوم الأحد الواقع في ١٧ شعبان ١٤٤٣ الموافق ٢٠ آذار ٢٠٢٢

وسيشيع جثمانه الطاهر من مشفى الشامي حيث يصل على عليه عقب صلاة العصر في جامع

سعد بن معاذ يوم الإثنين الموافق ٢١ آذار ثم يوارى الثرى في مقبرة الباب الصغير ( ماوردي )

تقبل التعازي في دمشق بصالة نقابة الأطباء (القاعة ١)

الكاننة في أبو رماتة - مقابل حديقة المدفح

من الساعة ( ٥ حتى ٧ ) مساء

للنساء يوم الإثنين ٢١ آذار ٢٠٢٢

للرجال عبر التواصل الاجتماعي



د. حسن البريكي

## وحي من قراءة

للتو اتتهيت من قراءة السفر المفيد للكتاب د. مسعد البازغي بعنوان: الكون اليهودي في الحضارة الغربية، وأود أن أسجل ما يلي من وحي هذه القراءة:

كثير من المؤلفين في شأن اليهود يسقطون مفاهيم الزمن الحديث من مفردات

«شعب وأمة» على التاريخ اليهودي، اليهود كانوا في أحسن الفروض قبيلة من جملة القبائل:

كتب عليها التنقل في منطقة الهلال الخصيب، وزعموا أن لإلههم يهود اختارهم من بين شعوب

الأرض أن يكونوا شعبه، هم إن الشعب المختار من قبل يهود. غير أن هذه القبيلة دخلت في صراع

مع البابليين والفرس، وكان ذلك هو تعامل الإمبراطوريات مع أي شكل من أشكال التمرد

سواء أن جاء من قبيلة اليهود أو من غيرهم، هل كان العبرانيون يحكم تعاليم دينهم عصيين عن

التكيف مع أنظمة الحكم انطلاقاً من نظرتهم إلى أنفسهم كشعب الله المختار؟ ربما إنهم تجاوزوا

بسلوك مجانب لسلوك باقي الجماعات التي كانوا يعيشون بين ظهرانيها؟ (إطالة الشجر، أدياء

خاصة، الانتكاف في أحياء أو مواقع منعزلة). ثم حلت الإمبراطورية الرومانية في حكم الشام، وهنا

حصل تصادم بين هذه الإمبراطورية واليهود، ويلاحظ أن المؤرخين يسلطون الضوء على اليهود

كما لو كانوا هم سكان المنطقة ذات الشأن، ثم جاء امتلاكهم بالمسيحية حين تأمروا عن

المسيح وأقروا عليه إلى درجة دفع الحكام أن يحكموا على السيد المسيح بالصليب.

وسجل التاريخ المسيحي هذه القفلة على اليهود وطلت تكرر طوال القرون. وكان ذلك

سبباً لتجاوز على يهود أوروبا بالسمي والتهب والإحراق. وزاد أوار هذا الحقد في أواخر القرن

الحادي عشر - أوائل الثاني عشر - بادعاء الأوربيين (الغوغاء) أن الذهب لتحرير بيت

القدس مع ترك العدو اليهودي يسرح ويمرح في بلادهم أمر مناف لتعاليم المسيحية، فاندفعوا

## رحيل الطبيب اللغوي البدّاءة المرمّز مروان المحاسني



لكتاب من الفنون المحاسني

مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1979م خلفاً للكتور أسعد الحكيم، وقد تأثر حقاً استقباله

عشر سنوات 1989م بسبب عمله في السعودية، ثم انتخب نائباً لرئيس المجمع سنة 2005م، وظل يشغل هذا المنصب حتى انتخب رئيساً

للمجمع سنة 2008م، وبقي رئيساً له حتى وفاته.

وانتخب المحاسني أيضاً ممثلاً للمجمع في اتحاد الجامعات العربية العلمية سنة 2004م، خلفاً للكتور محمد إحسان النص، ثم

عضواً علمياً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 2009م.

ورأس عدداً موفياً من لجان تخصصية؛ منها: (لجنة مصطلحات ألفاظ الحضارة)، و(لجنة مصطلحات البيئة والنصح والبناء)، و(لجنة مصطلحات إدارة الجودة والقياس)، و(لجنة مصطلحات العلوم الطبيعية والزراعية)، و(لجنة مصطلحات طرّ الألسن)، و(لجنة مصطلحات علوم الأحياء النباتية)، و(لجنة مصطلحات علوم الأحياء النباتية)، و(لجنة مصطلحات العلوم الجيولوجية)، و(لجنة تنسيق المصطلحات وتوحيدها).

وشارك في عدد كبير من مؤتمرات المجمع، وألقى فيها محاضرات؛ منها: (مع قضايا اللغة والجنس)، و(اللغة العربية ومواكبة علوم العصر)، وله عشرات الكلمات والخطابات التي ألقاها في محافل الاستقبال والتأبين إضافةً إلى بعض الجود والمقالات نُشرت في (مجلة المجمع) بدءاً من سنة 1990م.

مؤلفاته وأثاره:

1- (بيولوجية الخيوان) ترجمة للإستاذ، المجلس الأعلى للعلوم بالقاهرة، 1960م.

2- (المعجم الطبي الحديث) ثلاثي اللغات، الرياض 74هـ 1974م



أيمن بن أحمد ذو الغنم

## دراسته وتحصيله:

تلقى المحاسني علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة (الغريب ماريست / الأخوة المريميين) بدمشق، وحصل على الشهادة الثانوية سنة

1943م، ثم انتسب إلى المعهد العلمي العربي (كلية الطب) بجامعة دمشق (آنذاك)، وحصل على

الكتوراه منه سنة 1951م، تولى في جامعة باريس ونال منها شهادة اختصاص في الجراحة سنة 1953م.

عاد إلى دمشق ليترأس الجراحة في كلية الطب، ولتسقى بالآداب انتسب إلى قسم اللغة

الفرنسية من كلية الآداب بجامعة دمشق، وحصل على إجازتها سنة 1958م، ثم أوفد إلى بريطانيا

للتخصص في جراحة القلب والرئتين، وإلى جامعة باريس مركزاً لدراسه للحصول على شهادة الاستاذية في العلوم الطبية، فحصل عليها سنة 1962م.

## وظائفه وتربيته:

عاد إلى دمشق محاضراً ومبشراً في جامعته، وأخذ يتدرج في مناصب الهيئة التدريسية في كلية الطب، فصار أستاذاً في الجراحة سنة 1969م، ورئيساً لقسم الجراحة من 1974 إلى 1977م.

وفي عام 1979م استقال، وسافر إلى المملكة العربية السعودية ليعمل أستاذاً للجراحة في

جامعة الملك عبد العزيز بحدّة، ثم عُيّن رئيساً لقسم الجراحة في الجامعة من 1984 إلى 1991م، فمديراً للتعليم الطبي في مستشفى الملك

عبد العزيز من 1991 إلى 2001م، وهو عضو في عدد كبير من الهيئات

والجمعيات العلمية والمهنية والاجتماعية؛ منها: جمعية أطباء الجراحة التخصصية بالرياض 1955م، وجمعية جراحة الصدر بالكويت 1960م، والمجلس

العلمي الأعلى للعلوم بدمشق 1970م، والمجلس العلمي الأعلى بدمشق 1974م، وأكاديمية العلوم

ببيروت 1974م، وعضو مؤسس لمجلس العربي لاختصاصات الطبّية (اليورد العربي) 1975م.

## شبه مجمع الخالد:

انتخب الدكتور المحاسني عضواً علمياً في

فقدت العربية علماً كريماً من أعلامها، وخسرت الجراحة طبيباً لاجاً من شيوخها، وغرمت العلوم قارئاً مخلصاً من تراثها، برحيل

الكتور الكبير المكنون محمد مروان المحاسني، رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، وأحد أئمة

تعريب العلوم الطبيّة في عصرنا، التي تجم إلى تخصصه العالي والديق في الجراحة الطبية

الانتماء بالعلمية، والسّقف بعلومها، والتضلع من ألبها، مع عنابة خالصة بالتعريب ووضع

المنطلقات في مجالات الطبّ والعلوم الطبيعية والسياسية، والبيئة والزراعة والجيولوجيا، وعلوم

الأحياء النباتية، والعلوم الرياضية والفيزيائية والتكميلية، وبمناظرة الحضارة مستقيماً من إنقلابه عدداً من اللغات العالمية، ولامه غيرها؛ كالانكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية، فضلاً

عن العربية. وكان المحاسني رجلاً تيقاً ورائياً في كل شيء؛ في عمله وعلفه، وفي إدارته وتوجيهه، وفي خلقه

وشمائله، وفي لطفه وتواضعه، وهو إلى ذلك محدثاً بارع، ومحاضر حاذق، وصاحب بديه حاضرة، وثقافة طليقة آمنة، وبقي محملاً بهمة عالية في عمل مثقن مات، حتى رحيله وقد نال المنة!

## سيرة المحاسني

وُلد محمد مروان المحاسني في دمشق سنة 1341هـ/1926م، في أسرة كريمة من زُرّيّة

الشعياي تميم القرقي رضي الله عنه، جاء جدهم الأكبر إلى دمشق من بيت المقدس، واشتهر من

أولاده محاسن البراهيمي التميمي الحنفي في القرن السادس الهجري، فبُعث إليه الأمانة

وغرقت باسم بني محاسن (أو المحاسني)، وقد تزوّج أبوه وأجداده مناسين رغيفة في القضاء

وإفشاء، وامتدّت هذه الأسرة العالمة بمحمد بن عبد الرحمن القرقي مفتي الشافعية بدمشق قاله:

(إننا اخترنا أئمةً بأرض شام وعُزواً نُوزوا ثمّ لسناك) أقول فخاراً قولاً بديعاً محاسن شامياً بيت المحاسن

مقالتي: (رحيل الطبيب اللغوي البحاثة المعمّر مروان المحاسني)

رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

في المجلة الثقافية، العدد (٧١٧)، جريدة الجزيرة السعودية،

عدد يومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣ من شعبان ١٤٤٣هـ/ ٢٥ و٢٦ آذار (مارس) ٢٠٢٢م.